

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إدريس قال سمعت إسحاق بن عباد يقول لقيت عمر الصوفي بمكة فقلت له راكبا جئت أم راجلا فبكى ثم قال أما يرضي العاصي أن يجيء إلى مولاه راكبا 516 .

العباس المجنون .

ومنهم العباس المعروف بالمجنون في الشوق مضنون وعن الخلق مخزون كان لمحبيه ساهرا وعن بني جنسه سائرا .

حدثنا أبي ثنا أحمد بن جعفر بن هاني قال حدثني محمد بن يوسف البناء عن إبراهيم الهروي عن ابن المبارك قال صعدت جبل لبنان فإذا برجل عليه جبة صوف مفتقة الأكمام عليها مكتوب لا تباع ولا تشتري قد اتزر بمئزر الخشوع واتشح برداء القنوع وتعمم بعمامة التوكل فلما رأيته اختفى وراء شجرة فناشدته يا فلان فظهر فقلت إنكم معاشر العباد تصبرون على الوحدة وتقاسون في هذه القفار الوحشة فضحك ووضع كفه على رأسه وأنشأ يقول ... يا حبيب القلوب من لي سواكا ... ارحم اليوم مذنبا قد أتاك ... أنت سؤلي وبغيتي وسروري ... قد أبى القلب أن يحب سواكا ... يا مناي وسيدي واعتمادي ... طال شوقي متى يكون لقاكا ... ليس سؤلي من الجنان نعيم ... غير أنني أريدها لأراكا ... قال ثم غاب عني فتعاهدت ذلك الموضع سنة لأقع عليه فلم أره فلقيني غلام أبي سليمان الداراني فسألته عنه وأعطيته صفته فبكى وقال واشوقاه إلى نظرة أخرى منه فقلت من هو فقال ذاك عباس المجنون يأكل في شهر أكلتين من ثمار الشجر أو نبات الأرض يتعبد منذ ستين سنة 517 .

شداد المجذوم .

ومنهم العابد المجذوم شداد مشهور ومذكور في الراضين من العباد